# التعليق على آيات الصيام 1 | ليلة 51-8-9341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

---

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:00:00

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون يا من معدودات فمن كان منكم مريضا او عفوا لا سفر ينفعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقون فمن تطوع خيرا  شهر رمضان الذي القرآن - 00:00:30

فما ومن كان مريضا على سفري فعندة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ونعيم واذا سألك عبادي عني فاني في طريق اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستديم - 00:01:30

وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فالاصل ان يكون - 00:02:30

هذا المجلس في تفسير سورة الجن ولكن بناء على اقتراح بعض الاخوة ان يكون هناك تعليق على ايات الصيام نظرا لقرب شهر رمضان الله يبلغنا واياكم فكان هذا الاقتراح حسنا آآ لاجل ان نتذكر او نتذاكر شيئا من هذه المعاني آآ عل الله جل وعلا ان ينفعنا - 00:02:50

بها فان من اعظم ما تربى به القلوب هو آآ تربيتها بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك تدبر كتابه عز وجل وتفهم معانيه. فان الانسان على فان الانسان اعلى ما يكون من - 00:03:10

المراتب حينما يقرأ ويفهم ويعمل. وهذا لا يتأتى الا بفهم ما اراده الله سبحانه وتعالى وما انزله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. سمعنا الجزء الاول من الايات لان الايات لا يمكن استيعابها في هذا المجلس القصير. لكن نمر عليها ايضا مرورا مختصرا - 00:03:30

الاسبوع القادم نكمل ان شاء الله تعالى. قرأ الاخ عبد العزيز وفقه الله اه هذه الايات وهي ايات تبتدئ بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا وابتداء الاية بهذا النداء يفيد المؤمن امورا اولها ان الله عز وجل - 00:03:50

لينابيه فينبغي ان يصغي بسمعه. وان تصغي جميع جوارحه. وقد روي عن عبد الله ابن مسعود بسند فيه انقطاع ولكن معناه الصحيح انه رحم رضي الله عنه قال اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعي لها سمعك فاما امر تؤمر به او نهي - 00:04:10

تنهى عنه وهذا مثال. اللفتة الاخرى ان في تصدير الخطاب يا ايها الذين امنوا لان السورة مدنية. والامر بهذه التكاليف جاء بعد آآ استقرار الدولة في آآ دولة المسلمين في المدينة وايضا لان هذه الاحكام - 00:04:30

وهي التي يسميها العلماء او بعضهم يصطلح عليها فروع الشريعة لا يخاطب بها الكفار انما يخاطب بها المؤمنون. قال الله تعالى كتب عليكم الصيام. وكلمة كتب اذا جاءت في القرآن فهي دالة على الوجوب. وعلى الفرضية. كقوله تعالى - 00:04:50

كتب عليكم القتال وهو كره لكم. كتب عليكم القصاص في القتلى الى غيرها من الايات. ثمان الله عز وجل لما قرر ان ان الصوم مكتوب علينا. اراد ان يخففه علينا بامرين. الامر الاول بقوله كما كتب على الذين من قبلكم - 00:05:10

فلستم الوحيدون الذين فرض عليهم الصيام لان الصوم فيه مشقة بلا شك ففيه امساك عن الطعام والشراب جماع وغيرها من المحبوبات. فلا يتركها الانسان الا تعبدا لله عز وجل. وهذا مما يخففه لكن مع كونه امرا من - 00:05:30

الله وواجب علينا نحن العبيد ان نقول سمعنا واطعنا الا ان الله تعالى الرحمن الرحيم ذكر لنا ما يخفف علينا هذا التكليف الاول انه كتب على الذين من قبلنا. والعلماء مختلفون هل هو مكتوب على بعض الامم كالامم الكتابية مثلا او على جميعها - 00:05:50
الاقرب والذي يدل عليه ظاهر اطلاق الاية الكريمة انه عام في جميع الامم. وهذا مذهب الحسن البصري رحمه الله تعالى التخفيف الثاني الذي جاءت به هذه الايات قوله عز وجل اياما معدودات فليست اسابيع - 00:06:10
المعدودات ولا اشهر معدودات بل هي ايام معدودات. ومعدودات في لسان العرب تسمى جمع قلة. جمع قلة فمع كونها ايام الا ان الله تعالى ايضا خففها بقوله معدودات. وهذا لا شك انه يخفف التكليف - 00:06:30
الوقفة التالية في قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم مما يدل على ان الصيام من ركائز عبودية ولهذا امر الله به جميع الامم. وما كان كذلك فلا يكون الا واجبا. بل لا يكون الا ركنا ايضا. وهذا ثابت في - 00:06:50
من حديث ابن عمر وغيرهم وغيره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس الحديث المشهور وفيه وصوم رمضان وثبت هذا ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة. ثم قال الله عز وجل مبينا الحكمة في ايجاد الصيام. فقال لعل - 00:07:10
لعلكم تتقون. لعلكم تتقون. فاعظم مقاصد الصيام هي التقوى. وهي ان يكون بين العبد وبين الله عز وجل ها ان يجعل العبد بينه وبين الله تعالى وقاية. بامتثال اوامره واجتناب نواهيه. وهنا ليس المقام مقامة - 00:07:30
تفصيل في تعريفات التقوى لكن كما قال بعضهم اذا اردت ان تعرف التقوى فانظر كيف حالك اذا كنت لحالك كما قال بعض كبار السن كلمة جميلة اذا اردت ان تعرف التقوى بعيدا عن التعريف الطويل لو قال آآ ان - 00:07:50
قال طلق بن حبيب قال فلان وعلان لا يقول كيف حالك اذا صرت لحالك؟ هذه هي هذه المحكات التي يتبين بها تقوى الانسان لله عز وجل اذا كنت لوحدك هل ترى حراما تسمع حراما؟ اذا كنت لوحدك وجاء موجب امر الله عز وجل هل تقوم به او لا تقوم به؟ هذا هو المحك الحقيقي - 00:08:10
وهذا فيه ملحظ اخر. في تصدير ايجاب الصيام بقوله لعلكم تتقون. لفتة لاولئك الذين يوغلون يوغلون في الحديث عن منافع الصوم الطبية والنفسية وغير ذلك. وهذا خطأ في الواقع. ليس الخطأ في الحديث عنها. ولكن - 00:08:30
ان الخطأ في تصديرها في الحديث وجعلها كأنها هي الاصل. والواجب عندما يتحدث المؤمن عن عن مشروعية العبادات ان يتحدث عن المقاصد الكبرى وهي تعبيد هذا القلب لله عز وجل. وتعبيد هذا الانسان لربه سبحانه وتعالى. وغير ذلك من المعاني العظيمة - 00:08:50
استجابة لامر الله ورسوله. اه حصول التقوى ونحو ذلك. ثم بعد ذلك يأتي يأتي تبعا يأتي تبعا ويقول ومن الحكم في الصيام ما يحصل للبدن من الصحة وما يحصل للبدن من نشاط وما يحصل للنفس من تذكر حال الفقراء الى غير ذلك من المنافع - 00:09:10
ما هو الخطأ؟ ان تقدم هذه القضايا على الحديث عن ماذا؟ عن مقاصد العبادات الكبرى. مثل من يتحدث عن الصلاة ويقول يا اخي فيها منافع الرياضية فان الانسان اذا ركع وسجد تقوى ظهره تقوى عضلاته. الشرع ما فرض الصلاة لاجل هذا. الشرع فرض الصلاة لمقاصد اعظم من ذلك - 00:09:30
لكن لا بأس ان تقول بعد ان تذكر المقاصد كلها ايش؟ ومما ينتفع به الانسان ان هذا في تقوية للبدن الى غير ذلك من المنافع قال الله عز وجل اياما معدودات. اياما معدودات. فمن كان منكم مريضا او على سفر - 00:09:50
هنا صورة من صور التخفيف المتعلقة بماذا؟ بعدم ايجابه على ذوي الاعذار. فقال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا اي مرض ظاهر الاية نعم اي مرض. وبهذا قال الظاهرية ولكن الجمهور يحملونه على مرظ - 00:10:10
يشق معه الصوم ولو ادنى مشقة. ولو ادنى مشقة. مثال المرض الذي لا يعيق كما لو كان بالانسان كسر في الاصبع مثلا تمام ولا يحتاج معه الى علاجات انما هي مجرد ماذا؟ ظماده او جبيرة مؤقتة ثم يزول الامر. فهنا لا يبيح له هذا ان يفطر - 00:10:30
لكن لو كان عند الانسان مرض اي مرض سواء في العين ويحتاج الى مثلا ما هو في العين مثلا يحتاج الى ان يأكل حبوب كل اربع

ساعات او كل ست ساعات - 00:10:50
ولو تركها لتأخر برؤه فهذا مبيح للفطر بلا اشكال. ثم قال الله عز وجل او على سفر او على سفر تلاحظون التفاوت بين الايتين او بين الكلمتين. قال مريضا ثم قال او على سفر ولم يقل مسافرا. والحكمة في هذا - 00:11:00
والعلم عند الله تعالى للتفريق بين حال المريض وحال المسافر في شيء وهو ان المريض يكتفى بان يأتيه مرض اما ان يشق عليه معه الصيام او يحتاج الى اكل من العلاج لو تركه لتأخر برؤه. بينما المسافر لا بد - 00:11:20
ان يتمكن من السفر فلا يكفي ان ينوي السفر مثلا او يعزم على السفر ويربط العفش مثلا يقول انا الان سامشي وهو في بلده فان هذا لا يبيح له السفر في اصح قوله العلماء. وان كان بعض العلماء قال ان الحكمة من هذا انه لو اراد ان - 00:11:40
وعزموا كل شيء ابيح لهم. ويحتج بهذا بحديث يروى عن انس رضي الله عنه ولكن الصواب ان هذا الحديث معلول ولا يحتج به في هذا المقام. والاصل انه لا يباح للانسان ان ان يفطر الا اذا فارق البنيان. الا اذا فارق البنيان - 00:12:00
من معانا من معاني قوله على سفر اي تمكن من السفر كأنه الان ركب دابته ومضى ومن فوائد هذا اللفظ الكريم وهو لفظ على سفر انه يدل على جواز الفطر سواء كان السفر طويلا او قصيرا - 00:12:20
سواء كان السفر طويلا او قصيرا. وسواء ترتب على السفر مشقة او لم يترتب. لماذا؟ لان الله اطلق فقال او على سفر او على سفر. وبعض الناس يظن ان الفطرة في السفر مربوط بالمشقة وهذا ليس بصحيح. بل الفطر في - 00:12:40
السفر مربوط بهذا الوصف. فمتى اتصف الانسان بوصف السفر جاز له مداء الفطر؟ سواء كان طويلا او قصيرا. سواء كان في مشقة او غير مشقة فالعلة هي السفر وليست المشقة. ولهذا لو سافر الانسان بالطائرة بالطائرة او لنفترظ انه بصاروخ كمثال يعني. ذهب بصاروخ - 00:13:00
عبر القارات لمنطقة اخرى ووصل في بضع آآ او اقل من ساعة. فانه يفطر لعلة السفر. لانه يفطر لعدة السفر. لكن يبقى البحث هل الافضل ان يفطر او لا يفطر؟ هذا تفصيله في كلام الفقهاء. وان كان ظاهر السنة يدل على ان الانسان اذا لم يشق عليه السفر - 00:13:20
ها؟ آآ يشق عليه الصوم في السفر فانه ينبغي له ان يصوم كما ثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام. وان وجد ادنى مشقة فالمشروع له ان يفطر. فان وجد - 00:13:40
مضرة وجب عليه ان يفطر. هذا اقرب ما يقال في هذه المسألة. ثم قال الله فعدة من ايام اخر وسبحان الله هذا اللفظ تحته من المعاني الشيء الكثير. فقوله هنا فعدة من ايام اخر اي ان الانسان - 00:13:50
ينبغي ان يعتني بالعدد. يعتني بماذا؟ بالعدد. وهو ماذا؟ عدد الايام التي افطرها. والامر الثاني في قوله فعدة من ايام اخر دليل على انه اذا افطر اياما فانه يقضي آآ - 00:14:10
ما فاته من الصيام في اي يوم من ايام السنة. لا يشترط ان يكون اليوم الذي افطره مقابل لهذا اليوم في عدد ساعاته لا لانه قال فعدة من ايام اخر ايا كانت هذه الايام. لنفترض مثلا نحن الان في هذه السنوات رمضان عندنا في ليلة - 00:14:30
اه في نهار طويل. ومعه حر. فاذا افطر الانسان فله ان يقضي صومه في يوم قصير وبارد. افطر الان اربعطعش ساعة فله ان يصوم في اثنا عشر ساعة وفي يوم بارد. لماذا؟ لان الاية اطلقت. فعدة من ماذا؟ من ايام اخر. وايضا من - 00:14:50
معاني التي تستفاد من قوله تعالى فعدة من ايام اخر. انه لا يشترط التتابع على الصحيح من اقوال اهل العلم في القضاء وقد روى عبد الرزاق في مصنفه ان عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل آآ فعدة من ايام اخرى متتابعات ثم سقطت - 00:15:10
يعني نسخت هذه الاية وهذا من تخفيف الله تعالى على عباده. فلو قدر الانسان افطر ثلاث اربع خمس ست ايام فله ان يقضيها متفرقة او متتابعة وان كان المشروع للانسان ان يبادر وان يتابع ان يبادر وان يتابع لكن لو ما تيسر ان يتابع فليبادر فان هذا اسرع في - 00:15:30
ابراء الذمة. ثم ذكر الله صنفا ثالثا من اصناف المعذورين. الا وهو قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وفي قراءة طعام

مساكين وهي قراءة سبعية. وفي قراءة ولكنها غير سبعية فعلى الذين وعلى الذين يطوقون - 00:15:50
يعني يشق عليهم ان يصوموا فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير ان كنتم تعلمون وهذا الحكم الاخير نسخ كما دل على ذلك حديث معاذ واصح منه حديث سلمة ابن الاكوع في صحيح البخاري - 00:16:10
ان الامة اول ما نزل الصيام كانت مخيرة بين ان تصوم وبين ان تطعم يعني اول ما نزل الصيام لم ينزل دفعة واحدة وهذا احد صور التخفيف في فرض الصيام. لم يوجب على الناس مرة واحدة. لكن خيروا فمن شاء ان يصوم فليصم. وقد فعلوا الافضل لقوله وان تصوموا - 00:16:30
ها خير لكم. ومن شاء الا يفطر ها ان لا يفطر لكن عليه من شاء لا يفطر فلا فلا بأس. يا ومن شاء لا يصوم فليفطر ولكن عليه ان يطعم ايش؟ مسكين. ولاحظوا هنا من اسرار القرآن وبلاغته - 00:16:50
ودلالته يعني كل كلمة منه تدل على معنى ويدخل تحتها احيانا عدة احكام ان الله عز وجل قال فدية طعام مسكين وفي القراءة الاخرى طعام مساكين ليزول الوهم عن بعض الناس الذي يظن انه اذا افطر كل الايام يكفيه فدية طعام مسكين واحد لا بل عليك ان تطعم عن كل - 00:17:10
ومن ايش؟ عن كل يوم تفطره مسكينا. جاءت الاية التي بعدها لتبين نسخ هذا الحكم الاخير. فقال الله عز وجل شهر في رمضان هذا هو شهر الصيام. الله يبلغنا واياكم اياه. الذي انزل فيه القرآن. وهذا تنويه بشرف هذا الزمان - 00:17:30
وهو انه شرف رمضان ليس فقط لكونه موضع الصوم بل شرف ايضا لكون القرآن نزل فيه فالقرآن كما انه كتاب مبارك فقد نزل في شهر مبارك على رسول مبارك بواسطة رسول ملكي مبارك - 00:17:50
من رب جل وعلا كل الخير والبركة من عنده. سبحانه وبحمده. فانظر كيف اجتمعت البركة في هذا. فقال الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وهنا قد يشكل على بعض الناس كيف هدى للناس والله تعالى يقول في اول السورة هدى للمتقين فيقال - 00:18:10
لا تعارض وقد قلنا كثيرا ومرارا في هذا الدرس وفي غيره. لا يمكن ابدا ان تتعارض اية مع اية مستحيل. لانه اذا كان يستبعد التناقض في كلام العاقل من الناس فبعده من كلام الله عز وجل اعظم واعظم. فهو تنزيل من حكيم حميد - 00:18:30
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. اذا كيف الجمع؟ الجمع ان يقال ان قوله هدى للناس اي ان ما فيه من الهدايات صالحة لان ينتفع بها كل الناس. واما قوله هدى للمتقين ففيه اشارة الى ان اعظم الناس انتفاعا بالقرآن - 00:18:50
هم المتقون. فلا تعارض بين الايتين. ثم قال الله تعالى وبينات من الهدى والفرقان. اي ان الله عز وجل بين في هذا القرآن كل ما يحتاجه الخلق. اما على سبيل التفصيل او على سبيل الاجمال. فما كان مفصلا فهذا واظح - 00:19:10
فكان مجملا فقد اوكل الله تعالى بيانه للنبي صلى الله عليه وسلم بقوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس نزل اليهم. وهذا يدل على انه لا يمكن الاستغناء عن السنة قط. واما ما يقوله بعض الزنادقة اليوم. وبعض الفجر - 00:19:30
روى بعض المنافقين وبعض الملبسين على المسلمين اليوم الذين يطعنون في السنة ويتكلمون في السنة فنقول لهم لا يمكن ابدا ان تفهموا القرآن بغير السنة وكيف لكم ان تعملوا بالقرآن وقد ناقضتم انفسكم في قوله عز وجل وما اتاكم الرسول ايش؟ فخذوه. كيف - 00:19:50
تأخذونه وقد انكرتم السنة فقد ناقضتم انفسكم. وليس المقام حديث عن هذه القضية لكن هذا تبع. فلما بين الله عز وجل شرف هذا الشهر بنزول سوري هذا القرآن فيه عادت الايات مرة اخرى لتقرير الاحكام السابقة ولكن بشيء من الزيادة. فقال الله - 00:20:10
الله تعالى هنا على سبيل الالزام لا على سبيل التخيير فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وشهود الانسان للصوم اما ان يكون بنفسه بحيث يرى الهلال واما ان يكون برؤية معتبرة فانه يلزمه ما يلزم المسلمين - 00:20:30
طيب لو كان من اهل الاعذار قال الله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. قال ابن عباس رضي الله عنهما ان قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه نسخت الاية التي قبلها وهي اية التخيير. لان اية التخيير - 00:20:50
ها فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم. هذا الحكم نسخ بمعنى ان الله تعالى رفع ميزة التخيير التي وجدت في اول

فرض الصيام واوجب على الناس ان يصوموا مطلقا. طيب هل النسخ من كل وجه؟ الجواب - 00:21:10
لا الجواب لا. ولهذا اعاد الله تعالى ذكر العذر في السفر والمرض. فقال ومن كان مريضا او على سفر عدة من ايام اخر. فاعيد ذكر العذر في المرض والسفر. حتى لا يتوهم ان الحكم الاول في التخيير لما نسخ - 00:21:30
نسخ معه ايش؟ الاعذار بالمرض والسفر. لا. بل الاعذار بالمرض والسفر باقي. لكن الذي نسخ معه هو التخيير اذا كان التخيير في اول الشرع آآ في اول مشروعية الصيام قائما فقد نسخ. نسخ بماذا؟ بايجاب الصيام. ولكن - 00:21:50
الحبر ابن عباس رضي الله عنهما ووافقه على ذلك وافقته على ذلك الامة انتزع وهو الموفق الذي رزق فهم القرآن انتزع حكما عظيما دقيقا من الاية الاولى. ما هو هذا الحكم؟ قال هذه الاية ليست - 00:22:10
سوخة على وجه الاطلاق فقال الشيخ والشيخة. اللذان لا يستطيعان الصيام يخيران. يخيران بين ماذا؟ ايش؟ بين الصيام وبين الاطعام. فمن عجز عن الصوم فانه يطعم. وهذا مشروط بان يكون العقل - 00:22:30
تكليف قائما لان الناس من يخلط بين مسألتين. مسألة كبير السن الذي فقد الوعي او ايش نقول نحن فقد العقل يعني اصبح في حالة ايش؟ الهذيان. لا يدري الصبح من اخر النهار ولا يدري الليل من اه العصر من المغرب. هذا لا تكليف عليه - 00:22:50
اصلا ولا اطعام. انما البحث في كبير سن عقله معه لكنه يشق عليه الصوم. فلما رأى ابن عباس ان الشرع في اول التشريع ساوى بين الاطعام وبين الصيام نقله رضي الله عنهما الى ماذا؟ الى حالة الشيخ الكبير - 00:23:10
والرجل الكبير الذين المرأة والرجل الكبير الكبيرين اللذين لا يستطيعان الصوم. فقال لما جعل الله تعالى الاطعام بدلا من الصيام في اول التشريع فليبقى هذا الحكم في من عجز عن الصوم. اما من كان قادرا فانه يجب عليه ماذا؟ يجب عليه ان يصوم - 00:23:30
بلا تخيير وهذا الحكم وافقه عليه عامة الامة رضي الله تعالى عنه. قال ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وقلت اعيدت هذه الرخصة حتى لا يظن انها نسخت ها كما نسخ ماذا؟ حكم التخيير. ثم قال الله تعالى مبينا رحمته - 00:23:50
وتخفيفه على عباده يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذه ارادة شرعية وارادة ماذا؟ كونية. ولا يريد بكم العسر. وهذا يعني هذه الشريعة كلها قائمة على هذا الاصل - 00:24:10
وما يوجد من شيء من المشقة في التكاليف فانها مشقة محتملة. ولهذا اذا وصل العبد الى آآ الى مشقة لا تحتمل بل في احد التكاليف يأتي التخفيف مباشرة. والتخفيف يكون ها الى احد امرين. اما بسقوط الواجب مطلقا - 00:24:30
اما بالتخفيف ها منه. ومثاله الصلاة مثلا صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. في الحج اه لمن استطاع اليه سبيلا. اه مثلا لو ان الانسان اه اراد ان يتوضأ لكن عليه شيء يشق عليه غسله فانه يمسح فان عجز ان يمسح - 00:24:50
انه ايش؟ يتيمم ولو قدر انه لا يستطيع ان يتيمم ابدا فانه يصلي على حسب استطاعته. لانه لا يوجد اسقاط تام لهذه لهذه الصورة لكن في الحج ما استطاع ماليا ولا بدنيا فانه يسقط عنه الى غير بدل. كذلك ايضا في كفارات الايمان والنذور ونحو ذلك - 00:25:10
يؤمر الانسان بالكفارات فان عجز عنها بدنا او مالا فانها تسقط ماذا؟ الى غيري الى غير رجعة او الى غير بدن. وهذا كله من اثار تيسير الله عز وجل على عباده. قال الله تعالى ولتكملوا العدة. ولتكملوا العدة. اي ان من مقاصد - 00:25:30
في مشروعية الصوم ولكونه اياما معدودات ولهذا التخفيف الذي حصل لكم في السفر وفي المرض وكذلك في الشيخ الكبير والشيخ كل ذلك من اجل ان تكملوا العدة. وهذا اعني اكمال العدة. اي باكمال عدة شهر رمضان بالرؤية - 00:25:50
وتكتمل العدة برؤية هلال العيد سواء كان الشهر تسعة وعشرين يوما او كان ايش؟ ثلاثين يوما. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم. كما في حديث ابي بكر في الصحيحين شهر عيد لا ينقصان. وقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث سعد رضي الله عنه وغيره - 00:26:10
في الصحيح ان امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم قال مرة اخرى والشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم قبض الابهام ليدل على انه يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين. ولما هجر النبي عليه الصلاة والسلام آآ امهات المؤمنين نذر او او - 00:26:30
اه اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا فلما كان في اليوم التاسع والعشرين دخل. فاستغربت ام سلمة اليوم تسعة وعشرين ما تمينا ثلاثين.

فقال ان شهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين. وهذا مما ايضا ينبه عليه بعض الاخوات اللاتي يدخلن في الاحداث - 00:26:50
فلا يحسبن المدة بشكل صحيح. فالله عز وجل ذكر عدة المتربصة بعد الوفاة فقال يتربصن بانفسهن كم؟ اربعة عشر. ما قال الله الله مئة وعشرين يوم. قال اربعة عشر وعشرا. فلو قدر ان بعض الاشهر نقصت وصارت تسعة وعشرين ثلاث اشهر مثلا صارت تسعة وعشرين تسعة وعشرين تسعة وعشرين. فان - 00:27:10
مئة وسبعطعشر يوم. فهذا هو المطلوب. والله تعالى قادر ان يقول يتربصن بانفسهن مئة وعشرين يوما. لكن الله تعالى يربط الناس لماذا؟ بهذه الاهلة التي سألوا عنها كما في اية يسألونك عن الاهلة. هذه الحكمة الاولى لاكمال العدة. وحتى لا ينقص الانسان منها او - 00:27:30
تهاون لانها قليلة وربما يحصل منه شيء من التقصير فامر الله باكمالها والحكمة الثانية ولتكبروا الله على ما هداكم ولا والحكمة الثالثة ولعلكم تشكرون. تكبر الله على ما هداكم يشرع للانسان في ليلة العيد الى ان تصلى الصلاة ان يجهر بالتكبير - 00:27:50
كبر الله على ماذا؟ تكبر الله على ما هداك. اليس الله قادر ان يجعلك نصرانيا تغدو الى كنيسة؟ او يهوديا تذهب الى لا بيعة من البيع او وثنيا تسجد عند صنم؟ بلى والله. فاستشعر نعمة ان الله هداك لهذا الدين. بينما اضل عنه اكثر البشر - 00:28:10
الذين تراهم واضعاف منهم واضعاف ممن لا تراهم. فالانسان يتذوق نعمة الهداية ويقرأ هذه الاية الكريمة. ويقرأ من الاحكام الشرعية. واذا تذكر هذا حمله على الغاية الثالثة وهي قوله ولعلكم تشكرون - 00:28:30
الشكر كما آآ هو معلوم هو شكر الله عز وجل قولا وعملا واعتقادا ان لا تصرف اي نعمة الا لله عز وجل وسبحان الله ذكر الشكر هنا يعني مع قرب ليلة العيد كأن فيه تنبيها والعلم عند الله تعالى الى ان - 00:28:50
وان عاشوا فرحة العيد وعاشوا انس العيد. فان ذلك يجب يعني يجب الا يطغيهم. وان لا ينسيهم. اه آآ شكر النعمة فيكفرونها بحجة ان هذا اليوم عيد او غير ذلك. فيقصر في الطاعة او يقع في المنكرات والمعاصي. هذا ما تيسر ذكره - 00:29:10
في هذه الليلة وفي الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى نكمل التعليق على بقية ايات الصيام. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى ان يبلغنا واياكم رمضان اللهم بلغنا رمضان اللهم بلغنا رمضان اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا اللهم ارحم موتانا - 00:29:30
اشف مرضانا وعافي مبتلانا. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وسدد السنتنا وثبت حجتنا. واقبل يا ارحم الراحمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:50